

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• أجمل القصص ٩ • أجمل القصص

الرَّيْشَةُ الذَّهَبِيَّة



تأليف: هند خليفة

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية -

خليفة، هند بنت خالد

الريشة الذهبية.

... ص؛ ... سم؛ (أجل القصص؛ ٩)

ردمك ٧-١٢٨-٢٠-٩٩٦٠

ردمك : ١٢٨٤-١٣١٩

١- قصص الأطفال أ- العنوان ب- السلسلة

١٥/١٥٢٨

ديوي ٨١٣,٠١

ردمك : ١٢٨٤-١٣١٩

ردمك ٧-١٢٨-٢٠-٩٩٦٠

رقم الإيداع : ١٥/١٥٢٨

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



كَانَتْ هُنَاكَ حَمَامَةٌ بَيْضَاءُ، جَمِيلَةٌ رَشِيقَةٌ، لَهَا رِيْشٌ أَبْيَضٌ، نَاصِعٌ
كَالْتَلْجِ، نَاعِمٌ كَالْقُطْنِ، إِلَّا رِيْشَةً وَاحِدَةً فِي وَسْطِ رَأْسِهَا، لَوْنُهَا ذَهَبِيٌّ
بَرَّاقٌ، تَزِيدُ مِنْ جَمَالِهَا. فَكَانَتْ لَذَلِكَ تَمْشِي بِخِيَلَاءٍ أَمَامَ رَفِيقَاتِهَا،
فَتَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ.

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ امْتَلَأَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ، وَهَبَتْ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ،
وَتَسَاقَطَتِ الْأَمْطَارُ بِغَزَارَةٍ، فَتَهَدَّمَتِ بِيُوتُ الْحَمَامِ.

بَعْدَ هُدُوءِ الْعَاصِفَةِ، انْشَغَلَ الْحَمَامُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أَعْشَاشِهِ، وَرِعَايَةِ
الْجُرْحَى مِنْ صِغَارِهِ.. إِلَّا الْحَمَامَةَ الْبَيْضَاءَ ذَاتَ الرِّيشَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي
رَأْسِهَا؛ فَقَدْ أَسْرَعَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَرَاحَتْ تَنْظُرُ إِلَى صُورَتِهَا الْمُنْعَكِسَةِ
عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ، فَرَأَتْ رِيَشَهَا مَنُتَوِفًا وَمُتَسِخًّا، أَمَّا الرِّيشَةُ الذَّهَبِيَّةُ
الَّتِي كَانَتْ تُفَاخِرُ بِهَا، فَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً، حَزِنَتْ الْحَمَامَةُ الْبَيْضَاءُ
كَثِيرًا، وَعَادَتْ إِلَى عُشَّتِهَا الْمُهْدَمَةِ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْهُ طَوَالَ الْيَوْمِ.







عَمِلَ الْحَمَامُ بَجْدٍ وَدَأْبٍ، حَتَّى أَعَادَ بِنَاءَ الْأَعْشَاشِ كُلِّهَا، وَمَعَ طُلُوعِ
فَجْرِ يَوْمٍ جَدِيدٍ، خَرَجَ الْحَمَامُ كُلُّهُ فَرِحًا مُغَرَّدًا. وَظَلَّتِ الْحَمَامَةُ الْبَيْضَاءُ
أَيَّامًا طَوِيلَةً فِي عُشِّهَا لَا تُغَادِرُهُ، حَتَّى لَا يَرَاهَا الْحَمَامُ وَقَدْ فَقَدَتْ
رَيْشَتَهَا الذَّهَبِيَّةَ.

وفي أَحَدِ الْأَيَّامِ، وَهِيَ فِي عُشِّهَا، سَمِعَتْ
هَدِيلاً جَمِيلاً، فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا لِتَرَى الْأَمْرَ،
فَإِذَا بِهَا تَرَى حَمَامَةً رَمَادِيَّةَ اللَّوْنِ، رِيْشُهَا
مَنْتَوِفٌّ، وَمِنْقَارُهَا مَجْرُوحٌ، تَجْمَعُ الْقَشَّ
وَتَبْدُو سَعِيدَةً فَرِحَةً، فَسَأَلَتْهَا الْحَمَامَةُ
الْبَيْضَاءُ: يَبْدُو أَنَّكَ سَعِيدَةٌ. مَا الْأَمْرُ؟



أَجَابَتْهَا الْحَمَامَةُ الرَّمَادِيَّةُ: وَلِمَاذَا لَا أَكُونُ سَعِيدَةً؟!

قَالَتِ الْحَمَامَةُ الْبَيْضَاءُ: لِأَن شَكْلَكَ غَيْرُ جَمِيلٍ. أَنَا كُنْتُ أَجْمَلَ وَاحِدَةٍ
فِي سِرْبِ الْحَمَامِ، وَالْآنَ اتَّسَخَ رِيشِي الْأَبْيَضُ وَتَسَاقَطَ، وَفَقَدْتُ رِيشَتِي
الذَّهَبِيَّةَ.. أَكَادُ أَمُوتُ حُزْنًا.





قَالَتِ الْحَمَامَةُ الرَّمَادِيَّةُ: آه.. فَهَمْتُ.. أَنْتِ كُنْتِ سَعِيدَةً بِجَمَالِكَ، أَمَّا أَنَا
فَلَمْ أَعْتََدْ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى شَكْلِي عَلَى سَطْحِ مَاءِ الْبُحَيْرَةِ كَثِيرًا، إِنِّي دَائِمًا
أَنْظُرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ حَوْلِي، فَأَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ، هَلْ تُصَدِّقِينَ يَا
عَزِيزَتِي أَنَّنِي فَقَدْتُ فِي الْعَاصِفَةِ صِغَارِي، وَعُشِّي، وَرِيشِي، وَلَكِنِّي
تَعَاوَنْتُ مَعَ أَوْصِدْقَائِي فِي بِنَاءِ عُشٍّ جَدِيدٍ، وَرَقَدْتُ فَوْقَ بَيْضٍ جَدِيدٍ،
وَهَا هُوَ رِيشِي قَدْ بَدَأَ يَنْبُتُ.





ظَلَّتِ الْحَمَامَةُ الْبَيْضَاءُ سَاكِتَةً حَزِينَةً، وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ الرَّمَادِيَّةَ عَادَتْ
تَقُولُ لَهَا: هَلْ تَرَيْنَ هَذَا الْقَشَّ الَّذِي أَجْمَعُهُ؟ إِنَّنِي أَسَاعِدُ إِحْدَى
صَدِيقَاتِي فِي بِنَاءِ عُشٍّ لَهَا. هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ
بِالسَّعَادَةِ. لَا تَحْزَنِي يَا صَدِيقَتِي، سَوْفَ يَنْبُتُ رِيشُكَ مَعَ الْأَيَّامِ،
اخْرُجِي مِنْ عُشِّكَ، هَيَّا، وَلَا تُضَيِّعِي وَقْتُكَ.. بَعْدَ يَوْمَيْنِ سَنَهَاجِرُ إِلَى
الْجَنُوبِ؛ لِأَنَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ مُقْبِلٌ، وَسَيَكُونُ الْجَوُّ هُنَا بَارِدًا وَمُمْطِرًا...
وَوَدَّعْتُهَا قَائِلَةً: لَا تَنْسِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا..





لَمْ تَقْتَنِعِ الْحَمَامَةُ الْبَيْضَاءُ بِنَصِيحَةِ صَدِيقَتِهَا، وَبَقِيَتْ فِي عُشِّهَا،
تَأْكُلُ الْحُبُوبَ الْقَرِيبَةَ مِنْهَا. وَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الْعَطَشُ، خَرَجَتْ إِلَى
الْبُحَيْرَةِ بِهَدْوٍ، حَتَّى لَا يَرَاهَا أَحَدٌ. وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَشْرَبُ الْمَاءَ، رَأَتْ
صُورَتَهَا عَلَى سَطْحِ مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، وَقَدْ نَبَتَ رِيشُهَا الْأَبْيَضُ كُلُّهُ،
وَالرِّيشَةُ الذَّهَبِيَّةُ تَلْمَعُ عَلَى رَأْسِهَا.





فَرِحَتْ الحمامةُ البيضاءُ كثيراً.. وراحتُ تُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهَا،
وَأَسْرَعَتْ تَبْحَثُ عَنْ رَفِيقَاتِهَا، لَتُفَاخِرَ بِجَمَالِهَا أَمَامَهُنَّ، إِلَّا أَنَّ الْمَكَانَ
كَانَ هَادِئاً جَدّاً..

لَقَدْ رَحَلَ جَمِيعُ الْحَمَامِ إِلَى الْجَنُوبِ.

